

التوحيد على أساس وطني حريص ، واضح ، ملمسوس بالنص  
وبالممارسة ، وبدون ذلك يستحيل توحيد شعبنا الفلسطيني على أساس  
خط الرجعية العربية كما يستحيل توحيد الشعب الفلسطيني على أساس  
الخط الامريكى والخط الذي يريده حسنى مبارك . توحيد الشعب  
الفلسطينى ممكن ان يتم عندما يرسم للوحدة الفلسطينية خط وطنى  
سياسى واضح من حيث النصوص واختيار القيادة التى تكفل الممارسة  
الحقيقية لهذا النص .

### ملتزمون باتفاق عدن الجزائر

رابعا - نحن كجبهة شعبية نعتبر اتفاق عدن - الجزائر يوفر مثل  
هذا الاساس من حيث النص . هذا لا يعنى اننا نعتبره الاساس  
الوحيد الغير قابل للنقاش ، لكننا نطرحه بتواضع كأساس يوفر من  
حيث النصوص أساساً وطنياً سليماً للوحدة الوطنية الفلسطينية . ومن  
الطبيعى ان نكون مستعدين لتطويره في عملية الحوار الأشمل الذى  
يجب أن يتم بين كافة فصائل الثورة الفلسطينية .

من الذى يرضى أن نكون في محنة حقيقية ولا نكذب على الحوار  
الثنائى والثلاثى والرابعى والجماعى حتى نعالج هذه الأزمة التى  
أصبحت نقطة ضعف في مثلث الصمود الفلسطينى - اللبنانى -  
السورى .

عندما وضع اتفاق عدن - الجزائر لم يكن التحالف الأردنى -  
المصرى قد اتخذ هذا الشكل الملموس والمتبلور ، ولم تكن المبادرة  
الأردنية التى تمثلت بخطاب الملك حسين ، من الناحية التاريخية ،

وملاسات لا نستطيع أن نتناولها في مثل هذه المناسبة . عندما عقد  
المجلس الوطنى في عمان خرجت في أرضنا المحتلة مظاهرات تؤيد  
انعقاد المجلس ومظاهرات ضد انعقاد المجلس . وكما قيل لي وكما  
فهمت من خلال رسائل رفاقي ان المظاهرات التى خرجت معارضة  
انعقاد المجلس الوطنى في عمان هى المظاهرات الاكبر . ولكن نحن  
نواجه استعمارا استيطانيا في الارض المحتلة لا يجوز أن نسمح بأي  
انقسام في أوساط الجماهير الا اذا كان هذا الانقسام هامشيا وبمستوى  
الانقسام الذى كانت تحدته روابط القرى أو التنظيمات العميلة  
الاخرى . أما انقسام يأخذ حجما اخر فمن واجبتنا أن نرسم التكتيكات  
السليمة التى تمكننا من استئصال الانحراف دون احداث الانشقاق في  
صفوف الجماهير ان شعار استمرار العمل من أجل استعادة وحدة  
منظمة التحرير الفلسطينية هو من الشعارات ومن المهمات التى نخدم  
مثل هذا التكتيك الاساسى بالنسبة لشعب يواجه الاستعمار  
الاستيطانى .

صفا وطنيا واحدا في مواجهة اسرائيل والصهيونية والامبريالية . ولكن  
التجربة علمتنا اننا لا نستطيع أن نتحدث عن وحدة فلسطينية الا على  
اساس وطنى محسوم وواضح من حيث النص . ومن حيث ضمان  
الممارسة ، وما عدا ذلك ، فليأكد رفاقي الحريصون بصدق على توحيد  
الساحة الفلسطينية . انه مما نخدم عملية التوحيد ويسرعها ان يتم هذا